

خطبة (الكلمة الطيبة) | الجمعة ٢٤٤١/٠١/٦١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:01](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله لك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما - [00:00:27](#)

بعد ايها المؤمنون بينما كان ذلك الرجل من الاعراب جالسا بين يدي سيد الخلق. صلوات ربي وسلامه عليه. وحوله كوكبة من اصحابه صامتون يستمعون الى ما يخرج من بين شفتي الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:00:54](#)

يوحي وهذا الاعرابي قد لفت انتباهه ذلك الكلام. وشد انتباهه حتى دخل الى شغاف قلبه فماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تلك اللحظات كان يقول كلاما جميلا عظيما وكل كلامه صلى الله عليه وسلم عظيم مبارك - [00:01:24](#)

كان يقول لاصحابه وهو يصف لهم جنة الخلد. ويرغبهم فيها فكان مما قاله لهم ان في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها. وباطنها من ظاهرها وهنا ينتبه الاعرابي ويهتم بهذا الشأن ويقف ويقول يا رسول الله - [00:01:57](#)

لمن هذه الغرف؟ هذا هو السؤال العظيم المبارك. فسبحان من انطق هذا الرجل الذي على الفطرة بهذا السؤال الجميل نعم لمن هذه الغرف يا رسول الله؟ فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:02:34](#)

لمن هذه الغرف؟ يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده والترمذي وغيرهما ثلاث صفات يا عباد الله - [00:02:57](#)

لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام ما معنى من اطاب من اطاب الكلام يا عباد الله انها خصلة عظيمة ينبغي ان يحرص عليها المؤمن اطابة الكلام اطابة الكلام هي حسنه. ان تحسن الفاظك مع الآخرين. ان تتكلم بالكلام الطيب مع الناس - [00:03:26](#)

صغيرهم وكبيرهم قريبهم وبعيدهم من عرفته ومن لم تعرفه بل لا نبالغ اذا قلنا مسلمهم وكافرهم جاء رجل الى عطاء بن ابي رباح رحمه الله تعالى امام اهل مكة فقال له - [00:04:09](#)

انه يحضر مجلسك اقوام بانواع شتى. واني رجل في نوع من الغلظة فكيف تتعامل مع هؤلاء الناس؟ كيف تتعامل مع هذه الاطراف المختلفة قال الم تسمع الى قول الله جل وعلا - [00:04:37](#)

اسمعوا يا عباد الله اسمعوا الى كلام رب العالمين اسمعوا الى الوحي المبارك قال الم تسمع الى قول الله جل وعلا؟ وقولوا للناس حسنا قال اليس الله يأمرنا ان نقول للناس حسنا - [00:05:05](#)

هذه الاية كما يقول عطاء تسع اليهودي والنصراني افلا تسمع افلا تسع المسلم الحنيف الله اكبر اذا كانت تسع الكافرين بانواعهم افلا تسع اهل الايمان وقولوا للناس حسنا كلاما حسنا جميلا بل ان - [00:05:35](#)

الله عز وجل قال لنا ما هو ابلغ من هذا فقال جل شأنه في كتابه الكريم وقل لعبادي وقل هذه اذا جاءت في القرآن فينبغي ان نقف عندها لانها امر بالبلاغ خاص - [00:06:05](#)

فان الله يقول لاندركم به ومن بلغ. فالقرآن كله بلاغ. ولكن لمزيد البيان البلاغ تأتي كلمة قل قل يا ايها الكافرون بلاغ خاص. قل هو الله احد بلاغ خاص وهكذا كلما مرت بك كلمة قل في القرآن فتنبه - [00:06:33](#)

انه شيء مهم. انه شيء عظيم وقل لعبادي يقول التي هي احسن اذا ليس فقط تقول الكلام الحسن وانما تقول الكلام الاحسن لماذا يا ربنا؟ لماذا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:07:04](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا نعم اذا لم تتكلم بالكلام الذي هو احسن نزغ بينك وبين زوجتك ادى بكما الى الطلاق وما هي الا كلمات - [00:07:38](#)

اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن نزغ بينك وبين اخيك فقلت الذي هو اسوأ يعزك اليه الشيطان عزا فصارت بينكما عداوة بلغت ثلاثين سنة بل لربما بلغت الى ان وصلت الى القبور وانت لا تتحدث مع اخي - [00:08:05](#)

اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن نزغ بينك وبين ابيك فثارت بينكما العداوة والبغضاء. اذا لم تقل الكلام الذي هو احسن سارت بينك وبين صاحبك في المكتب العداوة بينك وبين جارك - [00:08:35](#)

حتى اصبحتما اعداء اذا قل التي هي احسن يا عبد الله. قل الكلام الطيب اللطيف ايها المؤمن ان قولك بالكلام الحسن والذي هو احسن يفتح عليك بابين عظيمين جليلين اما الباب الاول يا عباد الله فالثواب الذي لا ينقطع. الثواب الجزيل العظيم - [00:09:01](#)

لأنك تعمل بكلام الله وبكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان كل كلمة طيبة من صدقة ففي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة - [00:09:38](#)

اذا وانت تتكلم انت تتصدق. تتصدق على نفسك وتحسن الى الآخرين. واما الباب الثاني العظيم يا عباد الله فهو انه يجمع اليك قلوب ولهذا امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:09:59](#)

فقال الله جل وعلا وهو يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وهبه الله عز وجل مثل هذه الموهبة العظيمة فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله. هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)

فعليك اخي المؤمن ان تجمع الآخرين بالكلمة الطيبة واولى من تجمعهم بالكلام الطيب من امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحسن اليهم جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي - [00:11:00](#)

هل قال له مديرك في العمل بعض الناس لا يلتقي اطايب الكلام الا لرئيسه في العمل والا لمن يستفيد منه ما يسمونه بالبنس انه لا يعمل لله انه يعمل للدنيا - [00:11:28](#)

من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك هذان هما احق الناس بكلامك الطيب الحسن. الم تسمع الى مولاك وهو يقول وقل - [00:11:50](#)

وقلنا اذا قال الله قل فتنبه وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اقول ما تسمعون استغفروا الله استغفر الله واتوب اليه لا حول ولا الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:12:13](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها قد تقول وماذا اصنع وهذه عادتي؟ وما اسوأها من عادة؟ قلت الذي عودك على - [00:12:43](#)

قول الكلم السيء يعودك ان شاء الله على القول الطيب الحسن. روى الامام ابن ماجه في السنن من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير - [00:13:03](#)

والشر لجاجة. وفي كتاب الطبراني الكبير من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه تعودوا الخير فان الخير عادة. نعم عود نفسك وجاهدها في مرضاة مولاك جل في علاه قد افلح من زكاها - [00:13:23](#)

وقد خاب من دساها فلا بد من تزكية النفس ولا بد من تعويدها على الصالحات من القول والعمل جاء ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وهو من احرص الصحابة على العلم والخير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

فقال يا رسول الله اخبرني بعمل اذا عملته دخلت الجنة قال افش السلام واطب الكلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام رواه

الامام احمد وغيره اعملوا بوصايا محمد صلى الله عليه وسلم. واطيبوا كلامكم ما استطعتم واحرصوا ان تطيبوا كلامكم مع -

[00:14:12](#)

الناس فان هذا اجر وصدقة منك على نفسك. وعودوا اولادكم على طيب الكلام رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما تطيش يده في الصفحة. وهذا عمل سيء فقال له يا غلام - [00:14:43](#)

سم الله. وكل بيمينك وكل مما يليك. وكلمة الغلام يعني يا فتى يا شاب يا يافع كلمة جميلة حسنة لا تنهره ولا تزجره بالكلام السيء تكلم معه بالكلام الحسن اذا دخلت الى بيتك فتكلم مع زوجك بالكلام الطيب الحسن - [00:15:06](#)

اذا رأيت ملابسها الجميلة فقل ما شاء الله تبارك الله ملابس حلوة جميلة اذا رأيتهما وقد تجملت لك فقل ما شاء الله ما هذا الجمال اذا رأيت اولادك وقد اتوا اليك زاروك في بيتك او اتوا اليك او رأيتهم - [00:15:33](#)

قادمين او ذاهبين قائمين او قاعدين فقل لهم ما شاء الله الله يحفظكم يا اولادي اصلحكم الله اني سعيد اني فخور فخور بكم اذا ذهبوا معك الى وليمة وعانوا وتعاملوا بالكلام الطيب مع الناس فائني عليهم بالكلام الحسن. دائما عود نفسك على الكلام الطيب -

[00:15:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم من صنع لكم معروفا فكافئوه فان لم تكافئوه فقولوا جزاك الله خيرا اه تكلم مع الآخرين بالكلمة الطيبة قل لهم شكرا لكم. اثناكم الله. جزاكم الله خيرا. وفقك الله يا ولدي - [00:16:20](#)

اصلحك الله يا بني فكلمات جميلة ينفعك الله بها وينفع السامع المقابل ولولا اضيق الوقت صورا كثيرة من حوادث وقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي واقعنا سببها كلمة طيبة ولا - [00:16:40](#)

ان في جعبة كل واحد منكم خير كثير اذا حرص على الخير وجده فاحرصوا يا عباد الله على الكلام اتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل واعملوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعتم اللهم - [00:17:00](#)

انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم امانا في دورنا. اللهم اصلح - [00:17:20](#)

وولاة امورنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليه من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا - [00:17:40](#)

اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:18:00](#)